

الدرس 7 / شرح صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم تسلیم اللهم اغفر لشیخنا ولوالدیه وللحاضرين قال الامام البخاری رحمه الله تعالى حدثنا ادم حدثنا ابن ابی ذئب حدثنا الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال - 00:00:00

جاء عویمر الى عاصی بن عدی فقال ارأیت رجلا وجد مع امرأته رجلا فیقتله اتقتلونه؟ اتقتلونه به سلی یا عاصم رسول الله 00:00:25

صلی الله علیه وسلم فسأله فکرہ النبی صلی الله علیه وسلم المسائل وعاب. فرجع عاصم فاخبره - 00:00:47

ان النبی صلی الله علیه وسلم کرہ المسائل فقال عویمر والله لاتین النبی صلی الله علیه وسلم فجاء وقد انزل الله تعالى القرآن خلت خلف عاصم فقال له قد انزل الله فيکم قرآننا فدعا بهما فتقىدا فتلائنا. ثم قال عویمر - 00:01:13

کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها ففارقها ولم یأمره النبی صلی الله علیه وسلم بفارقها فجرت السنة في المتلائين قال النبی صلی الله علیه وسلم انظروها فان جاءت به احمرأ قصیرا - 00:01:31

مثل وحرة فلا اراه الا قد کذب وان جاءت به اسحمر اعین ذا اليتيم فلا احسبه الا قد صدق عليها. فجاءت به على الامر المکروه حدثنا عبد الله بن یوسف حدثنا الليث حدثنا عقیل عن ابی شهاب قال اخربنی مالک ابن اوس النصیري النصیري عن محمد ابن جبیر ابن مطعم ذکر - 00:01:56

لی ذکرا من ذلك فدخلت على مالک فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر رضي الله عنه اتاه حاجبه يرفع فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبیر وسعد یستأذنون؟ قال نعم. فدخلوا فسلموا وجلسوا. فقال هل لك في علي - 00:02:17

عباس فاذن لهم. قال العباس يا امیر المؤمنین اقضی بینی وبين الظالم استب فقال الرهط عثمان واصحابه يا امیر المؤمنین اقضی بینهما وارح احدهما من الاخر. فقالت تئدوا انشدکم بالله الذي باذنه تقوم - 00:02:59

السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلی الله علیه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فا قبل عمر على علي وعباس فقال انشدکما بالله هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذلك - 00:03:38

قالا نعم قال عمر فاني محدثکم عن هذا الامر ان الله كان خص رسول الله صلی الله علیه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احد غيره فان الله يقول ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم - 00:03:59

فکانت هذه خالصة لرسول الله صلی الله علیه وسلم. ثم والله ما احتاجها دونکم ولا استأثر بها عليکم وقد قمومها وبتها فيکم حتى بقی منها هذا المال. وكان النبی صلی الله علیه وسلم ینفق على اهله نفقة سنتهم من هذا - 00:04:18

ثم یأخذ ما بقی فيجعله مجعلا ما لله فعمل النبی صلی الله علیه وسلم بذلك حياته. انشدکم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلی وعباس انشدکما الله هل تعلمون ذلك؟ ف قالا نعم. ثم توفی الله نبیه فقال ابو بکر - 00:04:38

انا ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقبضها ابو بکر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانت ما حینئذ واقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بکر في هکذا - 00:04:58

والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - [00:04:14](#)

الله عنه ثم جئتهما على كلمة واحدة وامرها جميع. جئتهني تسألني نصيبي من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيبي امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعت اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه - [00:04:34](#)

تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر رضي الله عنه وبما عملت فيها منذ وريثها والا افالا تكلماني فيها؟ فقلتما ادفعها اليها بذلك. فدفعتهما اليكما بذلك. انشد انجد كما - [00:04:54](#)

انشدم بالله هل دفعتها اليهما بذلك؟ قال الرهط نعم. فا قبل على علي وعباس فقال انشدم بالله هل دفعته دفعتها اليكما بذلك؟ قالا نعم قال افتلت مسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالذي باذنه تقوم السماء والارض. لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى - [00:05:14](#)

لا تقوم الساعة فان عجزتما عنها فدفعها الي فانا اكفيكما الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ذكر في خاتمة باب كراهية في التنازع والاختلاف والتلطع ذكر حديث عويم العجلاني - [00:05:42](#)

حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه في مسألة الملاعنة وذكر حديث ايضا العباس وعلي رضي الله تعالى عنهم اما حديث العوين العجلاني في هذا الباب فمناسبته العويم ابنتلي بما سأله - [00:06:07](#)

وهذا معنى قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه البلاء موكل المنطق فعويم عندما سأله عن الرجل يرى مع امرأته رجلا فيقتله فتقتلونه به سأله قبل ان يقع ذلك فلما سأله ابنتلي بما سأله عنه. فقال في رواية - [00:06:30](#)

ان الذي سأله عنده قد ابنتليت به قد ابنتليت به فانطلق للنبي صلى الله عليه وسلم فامر سيأتي بصاحبته وتلاعنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فالشاهد من هذا الحديث - [00:06:49](#)

هو الكراهية كثرة السؤال وان المسلم لا يسع الشيء الا بعد وقوعه وان سؤال الشيء قبل وقوعه سبب لوقوعه كما قال مسعود البلاء موكل بالمنطق فاذا ساء الانسان عن شيء قد يبنتلي بذلك الشيء الذي سأله. فهذا الرجل سأله عن وجود رجل مع امرأته فابتلي بذلك الامر. نسأل الله - [00:07:02](#)

عافية واما في حديث آآ صدقة النبي صلى الله عليه وسلم وما تركه النبي صلى الله عليه وسلم من آآ من مال تخوة كما قال وسلم ما تركنا فهو صدقة - [00:07:29](#)

وقال لا انا لا نورث فضل علي انه يرث النبي صلى الله عليه وسلم حتى علم ذلك انه لا يورث ولكن اراد ان يليها فقد ولد ما ترك النفس من المال وليه ابو بكر الصديق وعمل فيها سنتين ثم ولد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى بما فيها ما شاء الله ان يعملا فاتاه العباس وعلى امرهما - [00:07:44](#)

اي متفقون على ان يدوا هذا المال ويتصدق به آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اختلفا وتنازعوا. الشاهد هو الاختلاف والتنازع الذي وقع بين علي والعباس في هذا - [00:08:05](#)

وقال عمر بن الخطاب والله لا اقضي بينكم الا بكتاب الله الذي اما ان تعيدونها الي فاقول بها كما قال ابو بكر وابو بكر الصديق واما ان تقوم بها بما امر الله عز وجل - [00:08:21](#)

فتنازعهم واختلفا مذموم فهذا التنازع والاختلاف الذي وقع فيه علي وعباس بسبب هذا المال هو الذي اراده البخاري رحمة الله تعالى في هذا ذنب التشدد وذم الغلو وذم التنازع والاختلاف لاجل الدين او لاجل الدنيا. يعني لا يتنازل الانسان في مسائل الدين وان - [00:08:37](#)

فيتبع الحق ويقول بالحق ويصنع للحق واما في الدنيا من باب اولى من باب اولى الا يتنازع والا يختلف لاجل الدنيا فان الدنيا لا تعاد عند الله جناحا بعوضة هذا هو ما اراده في هذا الباب وهو عدم التنازع والاختلاف - [00:09:01](#)

عدم التنازع والاختلاف. ذكر الحافظ ابن حجره تعالى انه قال اقض بيني وبين هذا الظلم. قال ولم يبنوا يظلم الناس وانما اراد ما

تأوله في خصوص هذه القصة. اي ظالم بالنسبة - 00:09:20

اذا قام بها صلی علی رضی الله تعالی عنہ فی انقی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم و من افضلهم من خیرهم. ولكن قول بس
اقضی بینی وبين هذا الظالم مراده اي فيما ولی من هذا المال - 00:09:34 -

من اجتهاد ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعلي رضي الله تعالى عنه لم يسب العباس رضي الله تعالى عنه لانه عمه وصنو ابيه فعلي
الى العباس سب علي ولكن علي لم يرد عليه رضي الله تعالى عنه - 00:09:47

فمن قال له سبج لو تساب عند فهذا ليس ب صحيح وهو سهو من الرواية. فعلي اكرم من ان يسب صلو ابيه عمه العباس رضي الله تعالى
عنه آفالذی یؤوله العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهر مبالغة انه اراد ان يقول شيئا مبالغة في الزجر والنهي واما عليه فسكت -

00:10:05

وسمع وكأنه لم يرضى قول عباس لكنه لم يسبوا العباس رضي الله تعالى عنه فهذا ما قضى ما ذكره الحافظ ابن حجر في هذا
ال الحديث وانه فيه من التنازل والاختلاف الذي وقع في هذا المال وهو مذموم - 00:10:28

غير محمود والله اعلم وصلی الله وسلم علی محمد - 00:10:46